

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس 56) د. عماد السواعير

عماد السواعير

محمد صلوات ربي ما زلنا معكم التي نتأمل فيها سورة البقرة التي ضربها الله سبحانه وتعالى من مشاهدين التي تكلمنا عنها في درس وهي قصة بقرة بني إسماعيل هذه القصة - 00:00:00

ان رجلا من بني اسرائيل ثم انكر قتله اياه موسى عليه السلام وقد القاه اوحى الله جل في علاه وقع ما وقع من بني اسرائيل التدبر والتوتر عن الاستسلام والانقياد الكاملين - 00:01:50

يريد الله جل في علاه بني اسرائيل وشاهدا عظيما على عبوديته سبحانه وانه جل في علاه هو وحدك المتفرد بالخلق كل شيء في هذا اليوم يملكه مالك السموات والارض ومن فيه جل في علاه - 00:02:43

قال الله سبحانه والله اخرجوا ما كنتم تكتمون. كذلك الله الموتى سبب ذكر البقرة حتى فيضرب به هذا الميت فيقوم هذا الميت فيخبر الناس شيئا من العظمت والعبر المسلم من هذه القصة العظيمة - 00:03:31

والتي اخذت هذه السورة العظيمة اسمها من سياق هذه القصة سورة ثم ايها الاحبة في الله قال الله سبحانه ثم قسمت قلوبهم من بعدنا وان من الحجارة وان منها فيخرج منه الماء وان منها لما يهلك من خشية - 00:04:21

هذه الاية العظيمة والتي تتكلم عن دائن من اجواء بني اسرائيل المرض العضال اصاب اليهود بمقتل العربي من يفهم القرآن؟ يعني لو ان الحرف الامة ويفيد التجديد لها تعلق قصة هذا القتل - 00:05:02

ابن عباس وغيره من المفسرين يا كرام ان هذه الاية تقرير في بني اسرائيل الله جل في علاه فيها تقرير شديد من بديع السماوات والارض يعاتبه من بعدنا ثم وذلك - 00:06:04

ثم وذلك ينقلان قلبك الى قصة سبقها يقول المفسرون يا اخوة ان القتل لهما احياء الله الحي الذي لا يموت يصير حي ثم اماته الله فلما قال القاتل منكرا ومكذبا - 00:06:40

وقالت هذا القتل الذي ومن معه انه قام بتلك الجريمة بعد ان سمع ورأى بعينه امر الله وقدرته العظيمة اخبر الاوقات بعد ان مات عاد هذا القاتل انتبهوا من جديد - 00:07:24

ان هذه القسوة انما هي تلك المرحلة القبيحة التي وصلت اليها قلوب بني اسرائيل بعد ان رأوا تلك الاية العظيمة في احياء الله هذا الميت واحباطه بما كان الا وهم عيانا بابصارهم - 00:08:02

هذا ايها الاحبة في الله احد قولين مفسرين بسبب نزول هذه الاية وعلاقتها بسبقها ولحاحها ان هذه الآيات تقرير منكر من الله جل في علاه بني اسرائيل على ما وصلت اليه قلوبهم من الغيرة - 00:08:32

والابعاد بالله جل في علاه. بعدما رأوا تلك الايات الباهظة الدلائل القاطعات صدق نبوتي كليمه عليه السلام بعد ان جاءكم من فرعون من بعد اغلاق فرعون وانتم تنظرون من بعد تلك الايات العظيمة - 00:09:08

التي نشرها الله على يد موسى عليه السلام المعنى اعم ايا كان ايها الاحبة في الله ولا يقطع احدهما والذي ذكر من السلف ان العبد لا يصاب مصيبة اعظم من قسوة صدرك - 00:09:44

الله جل في علاه هنا اشد النساء اشد التقرير ثم قسم القلوب ما اعظمها وما اسباب هذا الموقف في هذا الدرس وغيره وكفى بهذه الاية ايها الحبيب ماذا قال الله؟ فهي كالهجرة - 00:10:42

العون تضربن مثل بالحجارة في القصر يقول الله جل في علاه او اشد المسئول القسوة التي وصلت اليها قلوب بني اسرائيل مرحلة

او النعيم قساوة من قلوب بني اسرائيل. لذلك المبشرون - [00:11:31](#)

يقولون ما معنى او هنا بمعنى فهي ايش؟ كالحجارة او ايها الاحبة في الله هنا او اما اذهب الى يكون معنا السياق القرآني البديل

فهي في قسوتها كالحجارة بل ان هذه - [00:12:00](#)

بلغت في القسوة مرحلة ومجيئهم بمعنى من معروف في كلام العرب. ورد في جمع من الايات فارسلناه الى مائة الف قال المفسرون

معناها ايش في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. اي بل عابر سبيل - [00:12:34](#)

جمعنا او هنا ان من بني اسرائيل من بلغت قلوبهم في القسوة منزلة التجارة قلوبهم من قسوة منزلة اعلى ما هذا المعنى ايها الاحبة

في الله يجمع بين بين قومه كالحجارة - [00:13:04](#)

وفيه تفاوض في هذه القصة قبل ان اكلمك القسوة انه سبب من اسباب الشقاء القلب على هذا البلد بين ان من الحجارة

ومنها ما يخرج منهم ماء ومنهما يعبد بخشية الله سبحانه - [00:13:33](#)

فهذه الصور الثلاثة تفضيل الحجارة على القلوب تدل ان الحجارة فيها خير وانهار وهذا من عجيب قدرة الله سبحانه قال في الاخير

وان منها اي من الحجارة لما يهبط ايها الاحبة في الله مع كونها انظروا مع كونها تنفع مادة محسوسة الا وهي الماء - [00:14:45](#)

وهو الذي لا خير فيه القلب الذي الحجارة لا يخشع ولا يدعي ولا يستجيب ولا يؤمن ولا يسلم احبتي في الله ان للحجارة منها

فعلا ويذكر الله جل في علاه - [00:15:23](#)

يقول النبي عليه الصلاة والسلام الصحيح فهو جبل قال وقال عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم قال اني لاعرف سلم على

النبي عليه الصلاة والسلام ايها الحبيب تعال جولة سريعة - [00:16:15](#)

اقول ايها الاحبة اقف على اسباب هذا المرض وعده اخوتي وعدم النية قاسي او ليس بقاسي وبناء عليها

نشخص الطبيب المرض ولا في صلاة لا تجد قلبك قراءة القرآن ولا تجد قلبك في الصلاة - [00:17:00](#)

ولا تجد قلبك حينما الذي يجده اهل الايمان قلبك كما قال الرحمن فويل من قاسية اتركوا من ذكر لا تجد اي مرحلة عالية من الايمان

والتي تنافي القسوة الا بذكر الله تطمئن القلوب لا تشتاق الى الصلاة لان القلب لا يحبها ولا - [00:19:18](#)

الصلاة سكيئة واحدة عليه الصلاة والسلام يقول ارحنا به قال انه في القرآن مواضع ذكر الله جل في علاه حينما حينما يقرأ

من القرآن من الآيات القلب الذي لا قلب قاسي - [00:19:52](#)

الدموع على العيون والدموع ودليل حضور القلب رحم الله من قال من البكاء لحظة العين كلام الناس النبي عليه الصلاة والسلام

قرأ القرآن واذا صلى او سمع القرآن او اذا قرأ القرآن ست شهور في كتب السنة فانظروا الى - [00:21:47](#)

النبي عليه الصلاة والسلام النتيجة القطرات من الدموع المباركة التي فاذا جننا من كل امة بشهيد وجننا به على هؤلاء شهيدا قال

حسوه ويقول النبي عليه الصلاة والسلام الذين ذكرهم لنا البخاري ومسلم. قال ورجل - [00:22:50](#)

يا ايها الاحبة في الله لا يعني الامل الذي لا لكن الحكام الاله والاعظم من البكاء نحن نتقدم بالصلاة القلب عند قراءة القرآن ان لم

يحصل ذلك يدل على ان القلب وصلت الى مرحلة - [00:23:57](#)

قطيع كل هذه الابات القلبية لا تصدر الا عن قلب واسع لا تؤثر على القلب. والله انها ايها الاحبة في الله احفظ الواحد منا يملأ

قلبه ذلك النبي عليه الصلاة والسلام ذكر بكى في حديث صحيح اذكره دائما قال - [00:25:30](#)

كل مهموم ان القلب لا يمكن ان يجتمع الطفل هذا الذي يظلم ممن لهم حقوق الله في رقبته تعدي عليها ايها

الكرام بالله عليكم يا اخوان يقتلون المسلمين المفروض هو التعدي والشموخ والطغيان - [00:26:52](#)

ولم يذكر مالا ما الذي يجعل هذا القلب يتألم وان كانت هذه نبية بغير قصد بعض الناس قد يمكن سيارته بجانب سيارته كتب لك

رسالة يعلم ان الخلق ما الذي يبصر فلان - [00:29:05](#)

ان يقتل يقتل الطرقات او يضرب سيارته فيلحق بها الطريق لا سيما في هذا الموقع طاعة ثالثا اموال الناس على الجيران

مؤذي تأمل وراجع ايها الاحبة في الله اللهم اجعلنا - [00:30:24](#)

عن ذكر الله سبحانه رب العالمين احبتي في الله العلماء الشبهات ما هي الاسباب ختم الله
له وكل واحد منا النبي عليه الصلاة والسلام الفتن يا كرام القلوب والمعاصي الشهوات والشبهات -

00:32:15

قال فايما قلبي ونشهدا موسيقى وللناس كل الذنوب قال النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام
اسود في البداية ونحن يوجد اثار قلبية تسأل نفسك لماذا خشعت آيات من سورة الملك - 00:37:29
القلوب التي تعرض على كل رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن مشكلته في الذنوب والمعاصي المشكلة الكبرى ان لا تنزل فلا
تتوب ولا تستغفر الامام الطيب رحمه الله في امرين - 00:39:50

مشكلة من خطورتها ومن اعظم ومن له سابق في الاسلام من له قدم ومن اقبح اذا هذا الكلام
الذي يقوله المسلم الناس يتكلم عن فلان التي كان يقولها ويروي بها المسلمات - 00:40:39
الخطر والافضل من هذا يا ايها الاحبة الكرام معدومة من تكلم فيه قبل موته العلماء مباحة التوفيق ويهدد ويستقيم
الصالحين حتى بين السنة والجماعة من هذه المنازل العائلات التي غيرك وتعلم في حال هؤلاء - 00:43:58
ومن بعضهم جبال الشام يبتلي انه يعتدي على الناس او غير ذلك اتقي الله في اعراض العلماء اعراض المسلمين الدنيا ما
تكاد ومن سلم الاسلام احبك من يومك وليلتك اين انت - 00:46:10

والله سبحانه يقول ومن يعش عن ذكرى الرحمن قولوا يا كرام اما على التفصيل سبحانه
وتعالى في دعاء النبي عليه الصلاة والسلام اكثر دعاء النبي من الكبار اللهم اصلح حسابنا - 00:48:49
كل واحد منا الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول
الله الله اكبر الله اكبر - 00:52:27

لا اله الا الله في كتاب الله منهم المؤمنين تقبل الله منهم الحواريين ومنهم النصارى الى اخره ان في الاسلام عليهم نجس من
اليهود نقطة مهمة جدا يا محمد ثم بعد ذلك - 00:54:56

ولا يزال في ذكر العلاج ان دعاء المسلم لغيره من اخوانه ان دعاء المسلم اخواني كثير من الناس من الدعاء واقول لكم
اجتهد اجتهد الدعاء ان الانسان منذ ان يكبر وهو يفكر - 00:57:25

قال يا ابا سعيد اني اجد في قلبي اسوأ قال ادمه الله سبحانه وتعالى من اسباب في مجالسة الصالحين اصحاب
البدع والشبهات اهل الدنيا تدخل عنه ويقول لك ارتفعت الاسهم ونزلت - 00:59:36

القلوب ايها الاحبة المجلس الذي لا تجد فيه قلبك تخرجه وقد ملئت صحائف الاعمال بالهجرة والنبي بعض الناس واذا به
جالس من دينه والخمس واللمس احد السلف رجلا دخل عالمقبرة كل يوم - 01:02:11

من هؤلاء بعض الناس يا كرام لا حظ له من المواعظ يوم الجمعة ويأتي متأخر قبل ان ينزل - 01:04:11